

الغارات

[213] فيقع بينهما . فكتب معاوية إلى قيس بن سعد وعلى - عليه السلام - يومئذ بالكوفة قبل أن يسير إلى صفين: بسم الله الرحمن الرحيم، من معاوية بن أبي سفيان إلى قيس بن سعد، سلام عليك فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد فإنكم ان كنتم نقمتهم على عثمان في أثرة رأيتموها، أو في ضربة سوط رأيتموه ضربها، أو في شتمة رجل 1 [أو تعبيره واحدا 2]، أو في استعماله الفتيان 3 من أهله 4 فإنكم قد علمتم إن كنتم تعلمون أن دمه لم يحل لكم [بذلك 5] فقد ركبتم عظيما من الامر وجئتم شيئا اذا 6 فتب إلى ربك يا قيس إن كنت من المجلبين على عثمان ان كانت التوبة من قتل المؤمن 7 تغنى شيئا، وأما صاحبك فإننا قد استيقنا أنه أغرى الناس به 8 وحملهم على قتله حتى قتلوه، وأنه لم يسلم من دمه عظم قومك، فإن استطعت يا قيس أن تكون ممن يطلب بدم عثمان فافعل، وبايعنا على أمرنا هذا 9، ولك سلطان العراقيين إن أنا طفرت ما بقيت، ولمن

- 1 - في الطبري: " شتمة رجل " وفي البحار _____
وشرح النهج: " شتمه رجلا ". 2 - هذه الفقرة غير موجودة في الاصل، وفي الطبري: " تسييره آخر " وفي البحار: " تميزه أحدا ". 3 - في الطبري: " الفتى ". 4 - غير موجودة في الاصل والطبري. 5 - في شرح النهج والبحار فقط. 6 - الاد بالكسر كاللادة الداهية والامر العظيم، ومنه قول الله تعالى في سورة مريم: " لقد جئتم شيئا اذا ". 7 - كذا في الطبري، لكن في الاصل وشرح النهج والبحار: " من قبل الموت ". 8 - في الطبري: " أنه الذي أغرى به الناس ". 9 - في الطبري: " تابعنا على أمرنا " وفي البحار وشرح النهج: " وبايعنا على على في أمرنا ". _____